

تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

The Perceptions of High School Basic Stage Teachers towards the Importance of Using Social Media Tools in the Educational Process in Jordan

جهاد السيد، ومحمد الزيود

Jihad Alsayyed & Mohammad Alzyoud

*وزارة التربية والتعليم، الأردن.

**قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن

*الباحثة المراسلة: jihadalsayyed@gmail.com

تاريخ التسليم: (2018/2/9)، تاريخ القبول: (2018/6/10)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (2133) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من المدارس الحكومية والخاصة في محافظات (عمان، الزرقاء، وإربد، الكرك)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، وبعد تفرغ الاستبانات ومعالجتها إحصائياً، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: - أن تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على نحو عام جاءت متوسطة. - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأهمية الاستخدام تبعاً لمتغير الجنس على المجال المعرفي والمجال المهاري والمجال الاجتماعي والكلية، بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند المجال القيمي ولصالح الإناث. - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأهمية الاستخدام تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل لصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى أي لصالح ذوي بكالوريوس ودراسات العليا. - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأهمية الاستخدام تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل لصالح ذوي الخبرة من (1-5) سنوات وأكثر من (10-15) سنة. - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغير نوع المدرسة على مجالات الأهمية.

الكلمات المفتاحية: التواصل، الاجتماعي، التعليم، المعلم، الأردن.

Abstract

This study aimed to find out teachers perceptions of the importance of using social media in the educational and learning process. The study was based on a survey descriptive methods. Information was collected through the questionnaire. The study population included all the teachers of the upper primary stage in the public and private schools of the Ministry of Education in Jordan for the academic year 2016/2017. The study population consisted from (37703) male and female teachers. The sample of the study consisted of (2133) teachers, 766 males and 1,367 females, who were randomly selected. After conducting the appropriate statistical analysis, the study revealed that the perceptions of the teachers of the upper primary stage in Jordan of the importance of using social media in the educational process in general were moderate, there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) of the importance of using social media due to the variable of gender on areas of knowledge, skill and the social and macro domains, while there were statistically significant differences in the value field in favor of female teachers, there were statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) of the importance of using social media due to scientific qualification variable on each field of study and the tool as a whole in favor of those with the highest academic qualification, there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) of the importance of using social media due to years of experience variable in each field of study and the tool as a whole in favor of the experience from (1-5) years and more than (10-15) years, there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) of the school type variable.

Keywords: Social Media, Education, Teacher, Jordan.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

شهد القرن الحادي والعشرين الكثير من التطورات والتغيرات السريعة والمذهلة، وخصوصاً في مجال الاتصالات حيث ساهمت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية بما تملكه من وسائط وتقنيات حديثة ومتطورة في تقريب المسافات، وتسهيل عملية التواصل بين الأفراد في العالم أجمع مما جعل العالم الكبير عبارة عن شاشة صغيرة ينتقل الفرد من خلالها إلى عالم افتراضي يحوي الكثير من المثبرات والمعلومات خصوصاً بعد كثافة انتشار تقنية الهواتف الذكية بين جميع الأفراد.

ومع كثافة انتشار الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فقد بدأ العالم المعاصر يعتمد وبصورة تدريجية على التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية الرقمية ومشتقاتها كفيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، ويوتيوب (You Tube)، وغيرها من الشبكات الاجتماعية (غيطاس، 2011). حيث تعد هذه الشبكات الاجتماعية من أحدث مفرزات الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات، وأقوى أدوات الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني وأكثرها شعبية وانتشاراً في جميع المجتمعات (العمودي، 2009).

وشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة من المواقع المتوفرة على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web.2) والتي تتيح الفرصة للأفراد للتواصل مع بعضهم البعض من خلال بناء مجتمع افتراضي، وذلك بعد إنشاء ملف شخصي يتضمن معلومات عامة مثل الاسم، والسن، ومكان الإقامة، ونشاطات واهتمامات الشخص، كما تتيح للأفراد إمكانية عرض صورة شخصية له على الملف الشخصي إذا أراد ذلك، ومن خلال هذا الملف يقوم المشترك بالتواصل مع الأصدقاء والمعارف القدامى أو التعرف على أصدقاء جدد بحيث تسمح هذه المواقع للمستخدمين بتقاسم المحتوى وتبادل الصور والفيديو أو إجراء دردشات صوتية أو مرئية (Boyd & Ellison, 2007).

ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز "John A. Barnes" في العام (1954) حيث كانت عبارة عن نوايا للمراسلة تساعد على توثيق العلاقات بين الأفراد من مختلف دول العالم وذلك من خلال استخدام الرسائل المكتوبة (الديبسي والطاهات، 2013). وقد مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين: مثلت المرحلة الأولى مرحلة الجيل الأول من الويب (Web 1.0)، وفي هذه المرحلة كانت الشبكات التي ظهرت ذات صفحات ثابتة بحيث كان مجالها صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة هي موقع كلاس ميتس (Classmates) وظهر في العام (1995)، وموقع سكس وجريس (Six De Gryees) الذي ظهر في العام (1997) (إبراهيم، 2014).

أما المرحلة الثانية فتتمثل مرحلة الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) التي تتميز بإمكانية نقل التطبيقات والبيانات من الحاسب الشخصي إلى مواقع الويب وفي الزيادة الكبيرة في مشاركة المستخدمين الذين لديهم القدرة على إنشاء المصادر وتوافر طرق جديدة في البحث وتصنيف المعلومات مما أسهم في تحقيق التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة (Calvani, Bonauti & Fini, 2008). ولقد أضاف الويب (2) خصائص جديدة مميزة للشبكات الاجتماعية مما جعلها أكثر تفاعلية حيث ظهرت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء، فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات المستخدم فقط بل أمكنه الانضمام لشبكات عديدة داخل المجتمع الواحد، وقد أصبح بالإمكان مشاركة الأصدقاء بالصور والفيديو والأحداث والمناسبات الخاصة (عبد اللطيف، 2012). ومن أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب موقع فريندستر "Friendster"، وموقع فيسبوك "Face Book"، وموقع شبكة ماي سبيس "My space"، وموقع شبكة لينكد ان "Linkedin"، وهاي فايف "Hi 5"، ونينج "Ning"،

ونيتلوج "Netlog"، وموقع شبكة تويتر "Twitter"، وموقع شبكة اليوتيوب "You tube"، (إبراهيم، 2014).

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة على الصعيدين الاجتماعي والتعليمي، ولها تأثير إيجابي كبير في كافة المجالات والقطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولاسيما في مجال التعليم بحيث برز توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بهدف تحسين مخرجاتها (الغملاس والقمي، 2016)؛ إذ من الممكن استخدام هذه الوسائل في التعليم باعتبارها طريقة مبتكرة تؤدي إلى زيادة جودة العملية التعليمية وتساعد في تعزيز معرفة الطلبة (Siddiqui & Singh, 2016). كونها تتميز بقدرتها الفائقة في نقل وإدارة وتبادل المعلومات والبيانات وجمعها ومشاركتها بين المستخدمين (أبو شريعة، 2013)، فهي أداة جيدة لزيادة التفاعل بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم لإكمال مهامهم وتجاربهم، كما أنها تساعد على إيجاد حالة من الارتياح والانسجام بين المعلمين والطلبة، بالإضافة إلى ذلك فإنها تقدم مصادر محسنة للمعلومات عبر الأجهزة النقالة والهواتف الذكية (Dan Dao, 2013). وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة التي يمكن أن تدعم طرق التعليم مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على حل المشكلات والتعلم المنعكس (المقلوب)، كما أنها تعزز الثقافة التشاركية بين الطلبة من خلال الحوار فيما بينهم حيث تساهم في تطوير مجتمع التعلم (Minocha, 2009).

إن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر من أهم آليات التواصل وتبادل الآراء والأفكار والقيم بين جميع الأفراد خاصة الشباب وطلبة المدارس، حيث أنها تمثل بيئة خصبة لنشر ثقافة الشعوب بجوانبها المادية وغير المادية، ومع كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب وطلبة المدارس خلقت الكثير من المخاوف من تأثيراتها السلبية على أهم شرائح المجتمع ألا وهي شريحة طلبة المدارس الذين يعتبرون عماد التطور والتقدم في جميع المجتمعات، لذا يتوجب على المعلمين البدء بالتفكير بجدية بإيجاد طرق جديدة وحديثة ومواكبة للتطور التكنولوجي والتقني وذلك لإيجاد تعلم فعال ونشط؛ إذ يمكن أن يكون ذلك من خلال دمج وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

ونظراً لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي وجاذبيتها والإقبال عليها من قبل فئة الشباب فإنه لا بد من تطوير عملية التعلم والتعليم ومواكبة التطور في العصر الرقمي على نحو يوظفها في العملية التربوية والتعليمية من خلال التخطيط الدقيق و السليم لبناء شبكة إلكترونية متكاملة، يكون المعلم فيها ميسراً ومحفزاً للطلبة، ومُفعلاً للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تعلم الطلبة، (أبو صعييلك، 2012)، لذلك لا بد للقائمين على العملية التعليمية من تبني دوراً جديداً نحو تصميم التعليم واستخدام استراتيجيات جديدة لتقديم المحتوى، والتي تدعم الأنشطة التعليمية التزامنية، وغير التزامنية، وهذا يتطلب بطبيعة الحال معلمين يتبنون على نحو متزايد التكنولوجيات الجديدة والشبكات الاجتماعية بحيث يتم توظيفها وربطها في خبرات المتعلمين، خاصةً وأنها تعتبر من أهم الوسائل الجاذبة للطلبة في العصر الرقمي (عبد اللطيف، 2012).

أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية ضرورياً في القرن الحادي والعشرين كأدوات تعليمية غير تقليدية بهدف إعداد الطلبة للحاضر والمستقبل؛ وهذا يتطلب قناعة عالية لدى المعلم بأهميتها، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن بأهمية استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

شهد المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات المعاصرة انتشاراً واسعاً لوسائل التواصل الاجتماعي بين مختلف فئاته العمرية وفي مختلف البيئات، وعلى رأسها البيئة المدرسية إلا أن الاستخدام لغايات تربوية وتعليمية في هذه البيئة لا زال ضعيفاً إذا ما قورن بالاستخدام لغايات ترفيهية واجتماعية وشخصية، وقد يعود ذلك إلى درجة الأهمية التي يراها المعلم لاستخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية، وبما أن الاتجاهات التربوية الحديثة تشير إلى أهمية دمج وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؛ فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه والذي يعتبر حديث العصر، حيث تدعو التوجهات التربوية الحديثة إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة والعمل على دمجها في العملية التربوية والتعليمية، أما من الناحية التطبيقية فيؤمل أن تُفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والمعلمين والطلبة، كونها من الممكن أن تساهم في تعزيز أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى المعلمين والطلبة، وتساهم في زيادة قناعتهم واهتمامهم بالتوسع في استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية، ومتابعة عملية التعلم خارج نطاق الغرفة الصفية، كما ستسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم بيانات يمكن أن تساعد في تطوير برامج ودورات تؤدي إلى تعزيز وتحسين الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، كما يمكن أن تشجع هذه الدراسة متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم على ضرورة البدء بدمج هذه التقنية الجديدة في المناهج الدراسية، وتوفير كافة الإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لإعداد المعلمين وتأهيلهم وتمكينهم من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة

وسائل التواصل الاجتماعي: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة على أنها تطبيقات اجتماعية افتراضية تتيح تكوين مجتمع تفاعلي بين المعلمين والطلبة وبين المعلمين وأولياء الأمور ويمكن استخدامها كأدوات للتواصل والتفاعل بين المعلمين والطلبة من خلال تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات والمهارات والقيم والملفات والرسائل الكتابية والصوتية والمرئية عبر الأجهزة الذكية أو جهاز الحاسوب بهدف تعزيز الدور التربوي والتعليمي لهذه الوسائل.

العملية التعليمية التعليمية: وهي عملية تفاعلية بين المعلم والطلبة ويقصد بها في هذه الدراسة "مجموعة الإجراءات والنشاطات التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية أو خارجها وذلك لإكساب المتعلمين (الطلبة) الأهداف التعليمية المنشودة والخبرات والمهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية".

المرحلة الأساسية العليا: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الصفوف العليا من المرحلة الأساسية وهي (السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي).

الدراسات السابقة

دراسة مينوتشا (Minocha, 2009) وهدفت إلى فحص استخدام البرمجيات الاجتماعية في المملكة المتحدة في التعليم الأساسي والتعليم العالي وذلك لجمع الأدلة من الاستخدام الفعال للبرمجيات الاجتماعية في تعلم الطلبة حيث استخدمت الباحثة منهجية دراسة الحالة حيث تضمنت (26) حالة من المعلمين والطلبة ممن يستخدمون هذه البرمجيات في التعلم حيث أجرى فريق مكون من سبعة محققين استشاريين اتبعوا مجموعة من القواعد والإجراءات نفسها حيث أجروا مقابلات شبه منظمة لمدة تزيد عن خمسة أشهر ثم تم تحليل البيانات لكل دراسة حالة حيث أظهرت النتائج أن البرمجيات الاجتماعية تدعم مجموعة متنوعة من طرق التعلم مثل التعلم التعاوني والتعلم المنعكس والتعلم القائم على حل المشكلات وبينت أيضاً أن البرمجيات الاجتماعية تعمل على تسهيل المشاركة الفعالة للطلبة وتزيد من التبادل المثمر للمعرفة بين الطلبة كما أنها تساعد على دعم وتشجيع الطلبة على التعلم مع الحفاظ على سيطرة الفرد على وقته كما تفيد البرمجيات الاجتماعية في تعزيز الثقافة التشاركية بين الطلبة.

دراسة يونس وصالحي (Yunse & Salehi, 2012) والتي هدفت للتعرف إلى تصورات الطلبة حول فاعلية فيسبوك في التعليم وتحسين الكتابة حيث تألفت عينة الدراسة من (43) طالباً من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية في جامعة كبانغسان ماليزيا (University Kebangsaan Malaysia (UKM)) في ماليزيا حيث تم قياس تصورات

الطلبة من خلال استبيان ضم (10) فقرات عبارة عن أسئلة مغلقة و(3) فقرات عبارة عن أسئلة مفتوحة، وقد أظهرت النتائج أن فيسبوك هو أداة فعالة في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة وخاصة في العصف الذهني للأفكار قبل الكتابة الفعلية.

دراسة دان دو (Dan Dao, 2013) والتي هدفت إلى دراسة تصورات أساتذة جامعة تكساس للتكنولوجيا حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ومعرفة مدى رضا أساتذة الجامعة عن استخدامها في التعليم، حيث استخدم الباحث المنهج النوعي من خلال جمع المعلومات حول التجارب الشخصية من خلال المقابلات، وقد استخدم الباحث أيضاً أسلوب دراسة الحالة بحيث تم اختيار أربعة أساتذة من الجامعة بالطريقة القصدية ممن يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وقد تم إجراء مقابلات مستمرة ومن ثم تم تحليل البيانات باستخدام مقارنات مستمرة بين بيانات المشتركين، وقد أثبتت الدراسة أن التعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أصبح أكثر فاعلية واستقلالية، كما بينت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي أدوات جيدة للطلبة لزيادة التفاعل بين الأستاذ والطلبة وبين الطلبة أنفسهم وذلك لإكمال مهامهم وتجاربهم.

دراسة زغيب (Zgheib, 2014) والتي هدفت إلى معرفة كيفية استخدام أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة لوسائل التواصل الاجتماعي لدعم تعلم الطلبة، كما هدفت إلى بيان تصورات أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في جامعة التدريس حول فعالية وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات تعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج دراسة الحالة، حيث تم جمع البيانات باستخدام أسلوب المقابلة من (5) حالات مختلفة من أعضاء جورج ميسون في فرجينيا، حيث بينت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي لديها إمكانيات كبيرة لدعم تعلم الطلبة، وتعزيز مستويات العمليات المعرفية المختلفة الدنيا والعليا، كما أنها تمثل منصة لتبادل المحتوى وتساعد في تعزيز التعاون والتعلم النشط، كما كشفت النتائج أيضاً أن أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة يؤكدون على ضرورة دمج وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية واستخدامها كنظام لإدارة التعلم .

دراسة إبراهيم (2014) والتي هدفت التعرف إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية، و إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، كما هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات في صعيد مصر، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانتين واحدة وجهت لأعضاء هيئة التدريس في جامعات صعيد مصر، والأخرى وجهت للطلبة في نفس الجامعات حيث بلغ حجم عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (600) عضواً تدريسياً بينما بلغ عدد الاستبانات التي خضعت للمعالجة (460) استبانة، أما عن حجم عينة الدراسة من الطلبة فقد بلغت (900) طالباً وطالبة بينما بلغ حجم الاستبانات التي خضعت للمعالجة (823) استبانة، حيث اختيرت العينات بالطريقة القصدية، وقد أوضحت النتائج أن كلاً من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعات صعيد مصر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصةً فيسبوك ودرجة كبيرة، وأن الطلبة يستخدمونها في العملية التعليمية بدرجة كبيرة بالتعاون مع زملائهم في الدراسة، ولكن استخدامهم لها بالتعاون مع أعضاء

هيئة التدريس كان ضعيفاً، وأيضاً كشفت الدراسة ضعف استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات في العملية التعليمية، وذلك لأنهم يعانون من معوقات إدارية ومعوقات أخرى خاصة بالطلبة وبسلبية أعضاء هيئة التدريس، كما بينت النتائج وجود رغبة شديدة لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في دمج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

دراسة برهومي (Barhoumi, 2015) والتي هدفت للتعرف إلى فعالية استخدام التقنيات النقالة لدعم التعلم والأنشطة التعليمية بناء على نظرية إدارة المعرفة والتي أجريت في المملكة العربية السعودية حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (34) طالباً والمجموعة الضابطة من (34) طالباً أيضاً بحيث طبقت عملية التعلم على المجموعة التجريبية بحيث استند إلى استمرارية التعلم بعد انتهاء الدوام المدرسي وممارسة الأنشطة التعليمية ولمدة ساعة واحدة بواسطة الواتس اب من خلال التراسل الفوري، أما المجموعة الضابطة فلم يسمح لها باستخدام أنشطة تعليمية بواسطة الواتس اب، وأظهرت نتائج الدراسة أن الواتس اب وسيلة جيدة للتعلم وتحمل الكثير من الفوائد حيث أن التعلم من خلال الواتس اب عزز التعلم التعاوني لدى الطلبة، وزاد من دافعيتهم للتعلم ورغبتهم في المشاركة، والتفاعل مع الأقران، وحسن من قدراتهم على الحوار والمناقشة، كما عزز الجوانب الاجتماعية والعاطفية بين الأقران، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المعلمون والعناصر التعليمية الهواتف النقالة وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في التعلم والتعليم.

دراسة قهوجي (Kahveci, 2015) والتي هدفت التعرف إلى تصورات معلمي ما قبل الخدمة أو التعيين حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم وآثارها المحتملة على المجتمع والتعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج النوعي التفسيري، بحيث تم جمع البيانات من خلال المقابلة المفتوحة مع (12) طالباً من طلبة جامعة تركية كان منهم (6) من الذكور و(6) من الإناث، حيث اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وقد بينت النتائج أن تصورات المعلمين ما قبل الخدمة بشأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم تختلف ما بين إيجابية وسلبية، في حين أيد بعض المشاركين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، وأشار البعض الآخر إلى الجوانب السلبية لاستخدامها، وبالمجمل فإن النتائج قد بينت أهمية استخدام المعلمين لوسائل التواصل الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية في الحاضر والمستقبل حيث أنه يمكن استخدامها تحت مراقبة المعلم.

دراسة الدريوش (2015) والتي هدفت إلى استقصاء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين في جامعة الملك سعود، ووضع آليات لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية حيث تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً، وقد أظهرت النتائج أن طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود لهم مشاركات في شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي، وبينت النتائج أيضاً اتفاق الطلبة على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم خصوصاً في التعاون مع الزملاء في أداء الواجبات التعليمية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وحرصهم على نشر أي معلومة جديدة في مجال التعليم في شبكات التواصل الاجتماعي، وشعورهم بالمتعة عند استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي في التعليم حيث حصلت على أعلى المفردات وجاءت بنسبة (97%)، واتفق الطلاب على ضرورة توفير شبكة تواصل اجتماعي خاصة بالتعليم.

دراسة الغملاس والقميزي (2016) والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والتعليم، بالإضافة للتعرف إلى مدى توظيفهم لها في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي بحيث تم جمع المعلومات عن طريق استبانة، ومقياس تم إعداده وتحكيمة لهذا الغرض، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطم بن عبد العزيز وجامعة المجمعة (ذكوراً وإناثاً) وبجميع رتبهم في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من (266) عضواً، وقد بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم لم تصل إلى درجة الموافقة أو عدمها وإنما هي بينهما، كما بينت النتائج أن درجة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة والأمير سطم بن عبد العزيز جاءت بدرجة متوسطة بوسط حسابي بلغ (3.02)، وكذلك الأمر بالنسبة لمحور تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم وبوسط حسابي (2.95)، أما مدى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تقويم عمليتي التعليم والتعلم فقد جاء أيضاً بدرجة متوسطة وبوسط حسابي (2.82)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون إلى كليات علوم الحاسب الآلي لديهم اتجاه أكثر ايجابية من الذين ينتمون لكليات أخرى نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

إن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من الدراسات الأوائل حسب علم الباحثة التي هدفت إلى الكشف عن أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الدريوش (2015)، ودراسة إبراهيم (2014)، و(Dan Dao, 2013)، و(Kahveci, 2015) في التعرف إلى التصورات نحو أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة في اختيارها لمجتمع الدراسة، وهم معلمو المرحلة الأساسية العليا، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على معلمي المرحلة الثانوية أو الهيئة التدريسية في الجامعات، وبهذا تنفرد الدراسة الحالية باختيارها لمجتمع الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته للدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2016/2017) والبالغ عددهم (37703) معلماً ومعلمة، وذلك وفقاً لإحصائيات مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا المعلومات، منهم (14506) معلماً و (23197) معلمة كمجتمع للدراسة موزعين على (12) محافظة تتوزع على أقاليم المملكة الثلاثة، إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلمين حسب الإقليم والجنس ونوع المدرسة.

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة حسب الإقليم والجنس ونوع المدرسة.

الإقليم	التعليم العام			التعليم الخاص			المجموع العام		
	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع
الشمال	6237	5268	11505	662	64	726	6899	5332	12231
الوسط	7343	6179	13522	5373	741	6114	12716	6920	19636
الجنوب	3272	2241	5513	310	13	323	3582	2254	5836
المجموع	16852	13688	30540	6345	818	7163	23197	14506	37703

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة لغايات الاستبانة من (2133) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة التطبيقية العشوائية، إذ تكونت العينة من (766) معلماً و (1367) معلمة، وقد تم اختيار أربعة محافظات لتشملهم عينة الدراسة موزعة على ثلاثة أقاليم وهي: إقليم الشمال (محافظة إربد)، وإقليم الوسط (محافظة العاصمة ومحافظة الزرقاء)، وإقليم الجنوب (محافظة الكرك)، والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (2): عينة الدراسة موزعة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	أعداد المعلمين	
		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	766	35.9%
	أنثى	1367	64.1%
المؤهل العلمي	دبلوم	239	11.2%
	بكالوريوس	1394	65.4%
	دراسات عليا	1500	23.4%
نوع المدرسة	حكومية	1533	71.9%
	خاصة	600	28.1%

...تابع جدول رقم (2)

أعداد المعلمين		المستوى	المتغير
النسبة	التكرار		
31%	660	1-5 سنوات	سنوات الخبرة
26.4%	563	أكثر من 5-10	
24.5%	523	أكثر من 10-15	
18.1%	387	أكثر من 15 سنة	
100.0%	2133	المجموع	

حدود الدراسة

اقتصرت حدود هذه الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية والخاصة في محافظات المملكة الأردنية الهاشمية (عمان، الزرقاء، إربد، الكرك) خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2017.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة اعتماداً على الأدب النظري المتعلق بالدراسة كما تمت الاستعانة بنصائح وتوجيهات الخبراء في الميدان التربوي، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (59) فقرة وزعت على أربعة مجالات هي (المجال المعرفي، والمجال المهاري، والمجال الاجتماعي، والمجال القيمي).

صدق الاستبانة

للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على (13) محكماً من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية ومناهج وأساليب التدريس وتكنولوجيا التعليم، واعتمد صدق المحتوى الذي يتناول الفقرات ومدى ارتباطها مع المجالات وصياغتها، حيث تمت الاستجابة التامة لآراء المحكمين والتي تمحورت حول حذف بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر وإضافة فقرات جديدة وإعادة صياغة عدة فقرات.

ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم حساب معامل الثبات لاستبانة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة، على عينة مكونة من (50) معلماً ومعلمة من المرحلة الأساسية العليا في الأردن ومن خارج عينة الدراسة. إذ تراوحت قيم معاملات الثبات لأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

للمجالات بين (0.97-0.99)، وتُعدّ هذه المعاملات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة.

الرقم	المجال	قيم معاملات الثبات لبعده الأهمية كرونباخ ألفا
1	المجال المعرفي	0.98
2	المجال المهاري	0.99
3	المجال الاجتماعي	0.98
4	المجال القيمي	0.97

وبالتالي فإن الاستبانة قد تحقق لها دلالات صدق وثبات مناسبة تسمح بتطبيقها على عينة الدراسة الأصلية حيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (59) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي:

- المجال المعرفي ويتضمن الفقرات من (1- 23)
- المجال المهاري ويتضمن الفقرات من (24- 31)
- المجال الاجتماعي ويتضمن الفقرات من (32- 45)
- المجال القيمي ويتضمن الفقرات من (46- 59)

وتم تصميم استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي حيث تعطى لكل استجابة يختارها الطالب وزن تتراوح درجاته من (5-1) للفقرات الإيجابية حيث أن جميع الفقرات كانت إيجابية.

وتم اعتماد التدرج الرقمي بدرجة كبيرة جداً تقابل التقدير (5)، وبدرجة كبيرة تقابل التقدير (4)، وبدرجة متوسطة تقابل التقدير (3)، وبدرجة قليلة تقابل التقدير (2)، وبدرجة قليلة جداً تقابل التقدير (1). ولأغراض قراءة نتائج الدراسة تم احتساب تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على النحو الآتي: الحد الأعلى للبدائل (5) والحد الأدنى للبدائل (1) وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) يساوي (1,33)، وعليه يكون الحد الأدنى يساوي (1 + 1,33 = 2,33)، ويكون الحد المتوسط يساوي (1,33 + 2,34 = 3,67)، أما الحد الأعلى فيساوي (3,68).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (Statically Package Science) ومعالجتها إحصائياً، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) (t-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين المتوسطات تبعاً لكل مجال من مجالات الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم؟

يبين الجدول (4) تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن على نحو عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما يراها معلمو المرحلة الأساسية العليا.

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	المجال القيمي	3.25	1.13	1	متوسطة
3	المجال الاجتماعي	3.16	1.04	2	متوسطة
2	المجال المهاري	3.13	0.86	3	متوسطة
1	المجال المعرفي	3.05	1.97	4	متوسطة
	الكلي	3.15	0.78		متوسطة

يبين الجدول (4) أن تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.15) بانحراف معياري (0.78)، كما حصلت المجالات الأربعة على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.05 - 3.25)، وبدرجة أهمية متوسطة مما يؤكد على أن هذا الموضوع لا يأخذ الأهمية المناسبة التي يجب أن يأخذها لدى المعلمين، وقد يعزى ذلك إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المدارس الأردنية فكرة جديدة على المعلمين، وما زالت في طور النمو والتطور، ولم تبلغ الحد الأعلى من الاهتمام والتشجيع من قبل الجهات المسؤولة عن التعليم كما أنها لم تحظى بمستوى مناسب من التطبيق في التعليم، وقد يعود ذلك إلى وجود بعض المعوقات التي قد تؤثر سلباً على اعتقادات وتصورات المعلمين لدرجة أهمية

وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من أبرزها ضعف البنية التحتية المادية التي تدعم استخدامها في المدارس إضافة إلى ضعف الإعداد والتأهيل للمعلمين لاستخدامها على نحو تربوي وتعليمي، ولعل هذه النتيجة تشير إلى أن المعلمين بحاجة إلى مزيد من التعزيز والتحفيز والإقناع بأهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وذلك من خلال تقديم البرامج والتجارب الواقعية الناجحة بهذا الموضوع، خاصة وأن الكثير من الدراسات تشير إلى ضرورة تفعيل هذه الوسائل الغير تقليدية في العملية التعليمية مثل دراسة (إبراهيم، 2014) ودراسة (Barhoumi, 2015).

وقد تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الغملاس والقميزي، 2016) والتي بينت أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليتي التعلم والتعليم لم تصل إلى درجة الموافقة أو عدمها وإنما هي بينهما، وبذلك فإن اتجاهاتهم لم تصل إلى الدرجة المرضية.

وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية للسؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين ولكل مجال من مجالات الدراسة، حيث يشير الجدول (5) إلى النتائج المتعلقة بالمجال القيمي.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لفقرات المجال القيمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما يراها معلمو المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	فقرات المجال القيمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
Q52	أنشر قيم التسامح بين الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.39	1.24	1	متوسطة
Q54	أحث الطلبة على الابتعاد عن التطرف في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي	3.35	1.23	2	متوسطة
Q53	أعزز ثقافة الحوار بين الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.32	1.23	3	متوسطة
Q57	أثير دافعية الطلبة على التعلم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.29	1.27	4	متوسطة

...تابع جدول رقم (5)

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال القيمي	رقم الفقرة
متوسطة	4	1.26	3.29	أساعد الطلبة على التخلص من السلوكيات السلبية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	Q55
متوسطة	6	1.27	3.26	أعزز الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	Q47
متوسطة	7	1.28	3.25	أعزز الشعور بالانتماء الديني لدى الطلبة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	Q56
متوسطة	7	1.30	3.25	أعزز القيم الدينية من خلال وسائل التواصل	Q51
متوسطة	9	1.29	3.24	أقلل من اعتماد الطلبة على الدروس الخصوصية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية	Q58
متوسطة	10	1.29	3.21	أزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	Q48
متوسطة	11	1.27	3.20	أعزز الشعور بالانتماء الديني لدى الطلبة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	Q46
متوسطة	12	1.27	3.19	أشجع قيم العمل والانجاز لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	Q49
متوسطة	13	1.27	3.17	أشجع الاستقلالية لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	Q50
متوسطة	14	1.34	3.11	أعوض الحصص الضائعة لأي سبب كان من خلال التواصل مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	Q59
متوسطة		1.13	3.25	الكلي	

يشير الجدول (5) إلى أن المجال القيمي حصل على متوسط حسابي بلغ (3.25) بدرجة أهمية متوسطة، كما جاءت جميع الفقرات ضمن الدرجة المتوسطة وتراوحت ما بين (3.11-3.39)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الإعداد والتأهيل وغياب المعرفة اللازمة لأهمية وكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى المعلمين، كما يمكن أن تعزى إلى أن المعلمين لديهم تصورات راسخة بوجود الكثير من السلبيات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في ظل غياب الإعداد والتأهيل و الضوابط الأخلاقية عند استخدام الهواتف الذكية والانترنت للوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ من الممكن التعرض إلى مواقع وروابط غير أخلاقية مما قد يؤثر على المنظومة القيمية لدى الطلبة وإمكانية اكتساب الطلبة لقيم جديدة غير متوافقة مع القيم والمبادئ الإسلامية، ويعتقد الباحثان أن هذه النتيجة تشكل دافعاً قوياً لضرورة البدء بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية خاصة وأن طلبة المدارس مولعون باستخدام هذه الوسائل ولأغراض غير تعليمية، ولذلك يجب زيادة معرفة المعلمين بالفوائد الإيجابية لاستخدام هذه الوسائل في عمليتي التعلم والتعليم من خلال عقد الدورات والورش التدريبية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (52) والتي نصت على "أنشر قيم التسامح بين الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، قد جاءت في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.39)، وبدرجة متوسطة، وتدلل هذه النتيجة إلى اعتقاد المعلمين بضعف دور وسائل التواصل الاجتماعي وفعاليتها في نشر قيم التسامح بين الطلبة، ولعل ذلك يعود بسبب عدم ثقة المعلمين بهذه الوسائل لما قد تحمله في طياتها من أفكار سلبية قد تؤثر على فكر الطلبة وتقودهم للتطرف الفكري، بالإضافة إلى عدم اقتناع المعلمين بإمكانية خلق قنوات حوارية سليمة بين الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Barhoumi, 2015) التي أكدت على دور هذه الوسائل في تعزيز القدرة لدى الطلبة على الحوار والمناقشة مما يساهم في تسهيل عملية نشر قيم التسامح بين الطلبة، وقد جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (54) والتي نصت على "أحث الطلبة على الابتعاد عن التطرف في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي" وبمتوسط حسابي بلغ (3.35)، ولعل هذه النتيجة تشير إلى ضعف أهمية ودور المعلمين في عملية توجيه وإرشاد الطلبة إلى الطريقة السليمة والمثلى لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظرهم، وربما يعزى ذلك إلى انشغال المعلم وكثرة الأعباء الواقعة على عاتقه مما يجعله يعاني من ضيق الوقت وعدم توفر الوقت الكافي للقيام بعملية توجيه وإرشاد الطلبة، وعليه فإن الباحثان يؤكدان على ضرورة توعية وتنقيف المعلمين لأهمية دورهم في توجيه وإرشاد الطلبة إلى كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يفيد العملية التعليمية، وعدم ترك الباب على الغارب في استخدامها، بل لا بد من تحديد مجموعة من الضوابط عند استخدامها، وذلك لما لها من تأثيرات سلبية على شخصية واتجاهات الطلبة إذا ما استخدمت بطريقة سلبية، خاصة وأن معظم الدراسات تؤكد على أهمية وضرورة دمج وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية واستخدامها كنظام لإدارة التعلم مثل دراسة (Zgheib, 2014)، وقد حصلت الفقرة (59) على المرتبة الأخيرة في المجال القيمي وقد نصت على "أعوض الحصص الضائعة لأي سبب كان من خلال التواصل مع

الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي" وبمتوسط حسابي (3.11)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود رغبة لدى المعلمين لاستثمار هذه الوسائل الغير تقليدية والاختصار من الوقت والجهد، بالإضافة إلى عدم رغبة المعلمين في التواصل مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم امتلاك كافة الطلبة للحواسيب أو الهواتف الذكية، أو عدم امتلاكهم لحساب خاص بهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يصعب عملية تواصل المعلم مع جميع الطلبة، أو لعدم قناعة المعلمين بجدوى هذه الوسائل في العملية التعليمية، ولم تتوافق هذه الدراسة مع دراسة (Dan Dao, 2013) والتي بينت أن وسائل التواصل الاجتماعي أدوات جيدة لزيادة التفاعل بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم وذلك لإكمال مهامهم وتجاربههم. ويتضمن الجدول (6) النتائج التفصيلية للسؤال الأول و المتعلقة بالمجال الاجتماعي.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لفقرات المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما يراها معلمو المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	فقرات المجال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
33	أحقق المتعة في التعلم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.32	1.25	1	متوسطة
34	أستثمر وسائل التواصل الاجتماعي للتغلب على المشكلات النفسية لدى الطلبة (كالانطواء والخجل)	3.26	1.22	2	متوسطة
35	أفيد من وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى التواصل الاجتماعي بين الطلبة من خلال زيادة التفاعل فيما بينهم	3.19	1.21	3	متوسطة
38	أتبادل التهاني والتعازي مع الطلبة وأولياء أمورهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.15	1.27	4	متوسطة
37	أشجع الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.14	1.28	5	متوسطة
43	أساعد الطلبة على التعبير الحر عن الذات سواء بالكلمة أم بالصورة أم بالفيديو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.14	1.25	5	متوسطة

...تابع جدول رقم (6)

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات المجال الاجتماعي	رقم الفقرة
متوسطة	5	1.26	3.14	أحاول إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية (بيني وبين الطلبة وبين الطلبة أنفسهم) من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	39
متوسطة	8	1.24	3.13	أسعى إلى تعميق شبكة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	41
متوسطة	8	1.24	3.13	أعزز الثقافة التشاركية بين الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	40
متوسطة	8	1.26	3.13	أعزز التكافل الاجتماعي بين الطلبة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مساعدة الفقراء	42
متوسطة	8	1.28	3.13	أناقش قضايا اجتماعية مع الطلبة وأولياء الأمور	45
متوسطة	8	1.24	3.13	أفعل وسائل التواصل الاجتماعي في حل مشكلات الطلبة الاجتماعية مع أولياء أمورهم	36
متوسطة	13	1.27	3.12	أعزز مشاركة الطلبة في الأنشطة الاجتماعية (كالرحلات والأنشطة الرياضية) من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	44
متوسطة	14	1.30	3.11	أوفر مناخاً صفيماً أكثر ايجابية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	32
متوسطة		1.04	3.16	الكلية	

يبين الجدول (6) أن المجال الاجتماعي جاء في المرتبة الثانية وضمن الدرجة المتوسطة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.11-3.32)، حيث جاءت جميع فقرات المجال الاجتماعي ضمن

الدرجة المتوسطة؛ إذ حصلت الفقرة رقم (33) على المرتبة الأولى ونصت على "أحقق المتعة في التعلم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية"، وتشير هذه النتيجة إلى أن اتجاهات المعلمين مازالت تتجه نحو استخدام الطرق التقليدية والتعليم المباشر وجهاً لوجه كأساس في عملية التعلم والتعليم، كما تبين ضعف في اعتقاد المعلمين نحو أهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز العملية التعليمية وإضفاء جو من الإثارة والمتعة في التعلم، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن اعتقاد المعلمين بأن التدريس بالطريقة التقليدية أكثر جدوى واختصاراً للوقت والجهد، بالإضافة إلى ارتياح المعلمين لاستخدام الطرق التقليدية في التدريس كونها الطريقة التي تعلموا بها، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدم استعداد المعلمين لتغيير طرقهم واستراتيجياتهم التدريسية بسبب عدم امتلاكهم الخبرة الكافية بالطرق الحديثة، ويرى الباحثان أن التعلم بالطرق التقليدية بات يسبب نوعاً من الرتابة والملل لدى الطالب؛ لذا فمن الضروري قيام المعلمين باستثمار التقنيات الحديثة وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتي من شأنها أن تجعل من عملية التعلم عملية ممتعة لدى الطلبة خاصة وأن هذا الجيل مولع باستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، حيث تعتبر وسائل محببة وممتعة لهم، ولم تتوافق هذه النتيجة مع دراسة الديروش (2015) والتي أكدت على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المتعة في التعلم عند الطلبة أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، أما الفقرة (32) والتي نصت على "أوفر مناخاً صفيماً أكثر إيجابية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية" فقد جاءت في الرتبة (14) وبمتوسط حسابي (3.11)، وبدرجة متوسطة، وتفسر هذه النتيجة بضعف عملية المشاركة والتفاعل بين المعلم والطلبة من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة ثانية، بالإضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بينهم، ولعل ذلك يعود إلى عدم رغبة المعلم في استمرار عملية التواصل مع الطلبة خارج أوقات الدوام الرسمي لانشغاله بأموره الشخصية، بالإضافة إلى عدم رغبته بتوثيق العلاقة بينه وبين طلبته عبر وسائل التواصل الاجتماعي خوفاً من فقدان هيئته أمام الطلبة والرغبة بالاحتفاظ بالصورة التقليدية للمعلم أمام الطلبة، وربما يعود أيضاً إلى ضعف قدرة المعلم في التواصل الفعال مع طلبته مما ينعكس على الجو العام في الغرفة الصفية، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Barhoumi, 2015) والتي أكدت على دور وسائل التواصل الاجتماعي في توفير جو اجتماعي إيجابي وأكثر فعالية من الصف العادي من خلال توفير فرص المشاركة والتفاعل مع الزملاء، مما يؤدي إلى تعزيز الجوانب الاجتماعية والعاطفية بين الطلبة. ويتضمن الجدول (7) النتائج التفصيلية للسؤال الأول والمتعلقة بالمجال المهاري.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لفقرات المجال المهاري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما يراها معلمو المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	فقرات المجال المهاري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	أشجع الأفكار الابتكارية لدى الطلبة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.18	1.25	1	متوسطة
30	أدعم عملية التعلم القائمة على حل المشكلات من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.15	1.25	2	متوسطة
26	أشجع مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.15	1.27	2	متوسطة
28	أدعم مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطلبة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.14	1.25	4	متوسطة
31	أهل الطلبة لممارسة المهارات الحياتية اللازمة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.13	1.24	5	متوسطة
27	أشجع الطلبة على ممارسة التفكير الناقد من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	3.12	1.26	6	متوسطة
25	أدعم التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.11	1.28	7	متوسطة
24	أدعم المهارات اللغوية والكتابية لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.07	1.28	8	متوسطة
الكلية		3.13	0.86		متوسطة

كما يبين الجدول رقم (7) أن المجال المهاري جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.13)، وقد جاءت جميع فقرات المجال المهاري ضمن الدرجة المتوسطة؛ إذ تراوحت ما بين (3.07-3.18)، وقد حصل على الرتبة الأولى الفقرة (29) بمتوسط حسابي (3.18) وبدرجة متوسطة،

وقد نصت على "أشجع الأفكار الابتكارية لدى الطلبة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتفسر هذه النتيجة بضعف تصورات المعلمين نحو أهمية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لاستدعاء الأفكار الإبداعية لدى الطلبة، ولعل ذلك يعود إلى ضعف كفاءة ومهارة المعلمين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة خاصة والتقنيات الحديثة بصورة عامة، بالإضافة إلى ضعف قدرة المعلمين في تنمية قدرات الطلبة التفكيرية بسبب اعتمادهم وتفضيلهم لاستخدام الطرق التقليدية في التدريس بالإضافة إلى عدم امتلاكهم للأفكار الإبداعية المحفزة للطلبة والتي تقودهم إلى الإبداع، ويؤكد الباحثان على ضرورة تسخير وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لاستدعاء الأفكار الإبداعية لدى الطلبة خصوصاً وأنها تعتبر مجالاً خصباً للإبداع والتميز لما فيها من مميزات تفاعلية، وهذا ما أشارت إليه معظم الدراسات، ثم تلاها مباشرة الفقرة رقم (30) بمتوسط حسابي (3.15)، وبدرجة متوسطة، وقد نصت على "أدعم عملية التعلم القائمة على حل المشكلات من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية" وهذه النتيجة تشير إلى قلة اهتمام المعلمين وضعف اعتقادهم بأهمية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم طرق واستراتيجيات التدريس القائمة على حل المشكلات، ولعل ذلك يرجع إلى اعتقادات المعلمين الراسخة بأن أسلوب حل المشكلات يحتاج إلى الكثير من الإمكانيات التي قد لا تتوفر في المدارس، بالإضافة إلى اعتقاد المعلمين بأن فاعلية استخدام أسلوب حل المشكلات يعتمد على درجة اهتمام الطلبة وطريقة تفكيرهم ومستوى خبراتهم، مما يصعب على المعلم تطبيق هذه الإستراتيجية في التدريس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اختلفت هذه الدراسة مع (Minocha, 2009) التي أكدت على قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على دعم التعلم القائم على حل المشكلات مما يساهم في تعزيز قدرة الطلبة على التغلب على بعض المشكلات التي يعانون منها عند تلقي التعلم بطريقة تقليدية، وقد جاء في الرتبة الأخيرة في المجال المهاري الفقرة رقم (24) والتي نصت على "أدعم المهارات اللغوية والكتابية لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وبمتوسط حسابي (3.07) وبدرجة متوسطة، وتفسر هذه النتيجة بقلّة وعي وإدراك المعلمين بالدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في دعم المهارات اللغوية والكتابية لدى الطلبة، وقد يعزى ذلك لقلّة الدورات التدريبية والتثقيفية من قبل وزارة التربية والتعليم للمعلمين لتعريفهم بأهمية الوسائل والتقنيات الحديثة في دعم المهارات اللغوية والكتابية لدى الطلبة، بالإضافة إلى عدم معرفة المعلمين بالبرامج والتطبيقات التي من الممكن استثمارها لدعم هذه المهارات لدى الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولم تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Yunse & Salehi, 2012) والتي أكدت على فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة. ويشير الجدول (8) إلى النتائج التفصيلية للسؤال الأول و المتعلقة بالمجال المعرفي.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لفقرات المجال المعرفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما يراها معلمو المرحلة الأساسية العليا.

رقم الفقرة	فقرات المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	أ تبادل الأنشطة الأكاديمية التعليمية مع الزملاء من التخصص نفسه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.35	1.24	1	متوسطة
16	أ تبادل الخبرات مع الزملاء من التخصص نفسه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.29	1.32	2	متوسطة
1	أستكمل عملية التعلم لدى الطلبة خارج أوقات الدوام المدرسي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	3.20	1.21	3	متوسطة
15	أتابع الصفحات الخاصة بالمادة الدراسية التي أدرسها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.19	1.31	4	متوسطة
19	أشجع المواهب العلمية لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.18	1.24	5	متوسطة
21	أشجع المواهب الأدبية لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.14	1.26	6	متوسطة
20	أشجع المواهب الفنية لدى الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.13	1.26	7	متوسطة
8	أساعد الطلبة في فهم بعض المصطلحات الجديدة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	3.09	1.29	8	متوسطة
23	أنظم الفعاليات الثقافية (كالمحاضرات والندوات والمعارض) من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.08	1.28	9	متوسطة

...تابع جدول رقم (8)

رقم الفقرة	فقرات المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	أنشر أي معلومة جديدة تخدم المادة التعليمية لمجموعات الطلبة لدي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.07	1.28	10	متوسطة
18	أتواصل مع الطلبة المتغيبين عن الدوام لمتابعة عملية التعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.07	1.28	10	متوسطة
22	أشجع الروح التشاركية لدى الطلبة في الشؤون الأكاديمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.07	1.25	10	متوسطة
11	أبادل المعلومات العلمية مع الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	3.05	1.27	13	متوسطة
2	أنشئ مجموعات من الطلبة (Groups) خاصة بالمادة الدراسية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	3.02	1.26	14	متوسطة
3	أنشئ مجموعات خاصة بأولياء الأمور لمتابعة المستوى الأكاديمي لأبنائهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.99	1.29	15	متوسطة
9	أنشئ حلقة نقاش مع الطلبة حول المواضيع الدراسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.98	1.28	16	متوسطة
12	أستقبل أعمال الطلبة وواجباتهم المطلوب منهم انجازها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.94	1.29	17	متوسطة
7	أستقبل مقاطع الفيديو والملفات التعليمية من الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.94	1.28	17	متوسطة

...تابع جدول رقم (8)

رقم الفقرة	فقرات المجال المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
14	أعمل تغذية راجعة فورية للطلبة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	2.93	1.31	19	متوسطة
6	أرسل مقاطع الفيديو والملفات التعليمية للطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.92	1.30	20	متوسطة
13	أقوم أعمال الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.89	1.30	21	متوسطة
5	أستقبل مقاطع صوتية تعليمية من الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.88	1.31	22	متوسطة
4	أرسل مقاطع صوتية تعليمية للطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.87	1.30	23	متوسطة
	الكلّي	3.05	1.97		متوسطة

يبين الجدول (8) أن المجال المعرفي جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مع احتفاظه بدرجة متوسطة من حيث درجة الأهمية وبتوسط حسابي (3.05)، وقد وقعت جميع فقرات المجال المعرفي ضمن الدرجة المتوسطة، بمتوسط حسابي تراوح ما بين (2.87-3.35)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن اتجاهات معظم المعلمين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وخاصة في الناحية المعرفية ما زالت تتجه نحو السلبية، كون وسائل التواصل الاجتماعي تحمل في طياتها بعض السلبيات التي يصعب على المعلم والأهل السيطرة عليها في الوقت الحالي، وهذه النتيجة تزيد من أهمية البدء بنشر ثقافة التعليم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد جاءت الفقرة رقم (17) في الرتبة الأولى في المجال المعرفي وبتوسط حسابي (3.35)، وهو يعتبر من أعلى الفقرات من حيث درجة الأهمية على مستوى كافة فقرات الاستبانة حيث نصت على "أتبادل الأنشطة الأكاديمية التعليمية مع الزملاء من التخصص نفسه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، تلتها مباشرة الفقرة رقم (16) بمتوسط حسابي (3.29) والتي نصت على "أتبادل الخبرات مع الزملاء من التخصص نفسه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" وتفسر هذه النتيجة بوجود حاجة لدى المعلمين للتعاون مع بعضهم البعض ونقل خبراتهم لبعضهم البعض حيث أن هذا غير متوفر لدى المعلمين بدرجة كبيرة في داخل حرم المدرسة؛ بسبب ضيق الوقت، وانشغال المعلم بعمليات الشرح والتصحيح وغيرها من الأمور الكتابية والإدارية، إلا أن إمكانية

الإطلاع على خبرات المعلمين الآخرين وتبادل المعرفة فيما بينهم قد يكون أسهل خارج أوقات الدوام الرسمي منه خلال متابعة الصفحات التعليمية الخاصة بالمادة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعود بالنفع على المعلم، إلا أن اعتقاد المعلمين بأهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات والأنشطة الأكاديمية والتعليمية لم يصل لدرجة عالية، وهذا يدل على قلة وعي المعلمين بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي وبالاجابيات التي تمتلكها هذه الوسائل بحيث يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية، مما يزيد من أهمية نشر الوعي لدى المعلمين وترسيخ ثقافة التغيير في أساليب تبادل ونقل المعرفة والخبرات من خلال استخدام الطرق التكنولوجية الحديثة.

وقد أشار الجدول (8) إلى أن الفقرات (5،4) على التوالي قد جاءت بالمرتبة الأخيرة في المجال المعرفي وبالرتب (22، 23)، بمتوسطات حسابية (2.88، 2.87) وانحرافات معيارية (1.31، 1.30) وبدرجة متوسطة، حيث نصت الفقرات على "استقبل مقاطع تعليمية من الطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" و"أرسل مقاطع صوتية تعليمية للطلبة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" وتبين هذه النتيجة أن درجة أهمية تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي لخاصية إرسال واستقبال المقاطع الصوتية من وجهة نظر المعلمين لم تصل إلى درجة عالية، علماً بأن هذه الوسائل تمتلك ميزة إرسال واستقبال النصوص والفيديوهات والمقاطع الصوتية بسرعة هائلة مما تسهل على المعلم والطلبة وتوفر عليهم الوقت والجهد، وتعزى هذه النتيجة إلى ضيق وقت المعلم بسبب انشغاله بأموره الشخصية، أو لعدم قدرة كافة الطلبة من التواصل مع المعلم والانضمام إلى مجموعات التواصل بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية لبعض الطلبة، مما يترتب على ذلك عدم تفعيل المعلم لهذه الخاصية لوسائل التواصل الاجتماعي حرصاً على عدم التمييز بين الطلبة، وتأكيداً على تعرض جميع الطلبة لنفس المادة العلمية دون استثناء أحد.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي؟

يبين الجدول (9) النتائج المتعلقة بتصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

جدول (9): اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير الجنس.

المتغيرات (مصادر التباين)	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية Sig.
المجال المعرفي	ذكر	766	3.07	2.9	0.50	2131	0.62
	أنثى	1367	3.05	2.5			
المجال المهاري	ذكر	766	3.08	0.90	-1.59	2131	0.11
	أنثى	1367	3.16	0.94			
المجال الاجتماعي	ذكر	766	3.11	1.5	-1.45	2131	0.15
	أنثى	1367	3.18	1.6			
المجال القيمي	ذكر	766	3.18	1.6	-2.21	2131	0.03*
	أنثى	1367	3.29	1.6			
الكلية	ذكر	766	3.11	1.4	-0.96	2131	0.34
	الكلية	1367	3.15	1.3			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

من الجدول (9) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) على درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على "المجال المعرفي" و"المجال المهاري" و"المجال الاجتماعي" وعلى الأداة ككل تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى)، بينما وجدت فروق عند "المجال القيمي" ولصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات وهن يقمن مقام الأمهات يحرصن دائماً كل الحرص على بث القيم الدينية والأخلاق الحميدة في نفوس طالباتهن وإكسابهن الاتجاهات الإيجابية، وذلك من باب الخوف عليهن كون الطالبات في مرحلة المراهقة يتصفن بعاطفة جياشة وقوية وتكون مشاعرهن رقيقة وحساسة، حيث من الممكن أن تكون الإناث أكثر انجراً وتأثراً لآثارها السلبية، إذا لم يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي الاستخدام الأمثل من خلال التمسك بالقيم الحميدة، لذلك يمكن أن تكون المعلمات أكثر اهتماماً بتعزيز الجانب القيمي من الذكور.

ويبين الجدول (10) نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

جدول (10): نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

المتغيرات (مصادر التباين)	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية Sig.
المجال المعرفي	حكومية	1533	3.05	2.5	-0.30	2132	0.76
	خاصة	600	3.07	2.3			
المجال المهاري	حكومية	1533	3.14	0.95	0.55	2132	0.59
	خاصة	600	3.11	0.88			
المجال الاجتماعي	حكومية	1533	3.16	1.60	0.38	2132	0.70
	خاصة	600	3.14	1.49			
المجال القيمي	حكومية	1533	3.26	1.63	0.51	2132	0.61
	خاصة	600	3.23	1.50			
الكلية	حكومية	1533	3.14	1.23	0.19	2132	0.85
	خاصة	600	3.13	1.45			

ويبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) على درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وعلى الأداة ككل تبعاً لاختلاف متغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين سواء في المدارس الحكومية أم المدارس الخاصة يتعرضون لنفس الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تجعلهم يميلون إلى التفكير بنفس الطريقة، بحيث تكون رؤيتهم ونظرتهم للقضايا التعليمية متقاربة جداً، وعليه فإن تصوراتهم لدرجة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية جاءت بنفس المستوى.

ويبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
2.45	2.9	239	دبلوم	المجال المعرفي
2.49	3.03	1394	بكالوريوس	
2.50	3.21	500	دراسات عليا	
0.94	2.83	239	دبلوم	المجال المهاري
0.93	23.1	1394	بكالوريوس	
0.91	3.13	500	دراسات عليا	
1.61	2.93	239	دبلوم	المجال الاجتماعي
1.59	3.15	1394	بكالوريوس	
1.54	3.30	500	دراسات عليا	
1.65	3.00	239	دبلوم	المجال القيمي
1.59	3.26	1394	بكالوريوس	
1.56	3.35	500	دراسات عليا	

يتضح من الجدول (11) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي، ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق فروقاً ظاهرية أم أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول رقم (12):

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) بين استجابات أفراد عينة الدراسة على أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

مستوى الدلالة الإحصائية Sig.	قيمة اختبار (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.00*	8.426	5223.46	2	10446.93	بين المجموعات	المجال المعرفي
		619.95	0213	1321123.63	داخل المجموعات	
			2213	1331570.57	المجموع	
0.00*	12.852	1107.09	2	2214.19	بين المجموعات	المجال المهاري
		86.14	0213	183573.41	داخل المجموعات	
			2213	185787.61	المجموع	
0.00*	8.437	2127.85	2	4255.70	بين المجموعات	المجال الاجتماعي
		252.21	0213	537474.40	داخل المجموعات	
			2213	541730.10	المجموع	
0.00*	8.028	2049.04	2	4098.09	بين المجموعات	المجال القيمي
		255.24	0213	543934.86	داخل المجموعات	
			2213	548032.95	المجموع	
0.00*	9.368	37145.28	2	74290.56	بين المجموعات	الاستبانة ككل
		3965.10	0213	8449645.30	داخل المجموعات	
			2213	8523935.87	المجموع	

*دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يبين الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي، على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل. إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) (0.00) على كل مجال من مجالات الدراسة وهي قيمة ذات دلالة إحصائية. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عند مجالات أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

المجال	الفروق	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
المجال المعرفي	دبلوم		-2.98	-7.92*
	بكالوريوس	2.98		-4.31*
	دراسات عليا	7.92*	4.31*	
المجال المهاري	دبلوم		-2.37*	-3.69*
	بكالوريوس	2.37*		-1.32*
	دراسات عليا	3.69*	1.32*	
المجال الاجتماعي	دبلوم		-3.00*	-5.07*
	بكالوريوس	3.00*		-2.07*
	دراسات عليا	5.07*	2.07*	
المجال القيمي	دبلوم		-3.65*	-5.00*
	بكالوريوس	3.65*		-1.36*
	دراسات عليا	5.00*	1.36*	

*دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أهمية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل، تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي، ولصالح ذوي المؤهل العلمي الأعلى أي لصالح (البكالوريوس والدراسات العليا)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للمعلم كلما زادت لديهم نسبة الوعي والاهتمام والقدرة على التفكير الإيجابي، وكلما كان المعلم أكثر استعداداً وقناعة وإيماناً وحماساً لفكرة دمج وتطويع التكنولوجيا الحديثة لخدمة القطاع التعليمي، ولعل ذلك يعزى لأن المعلمين الذين يمتلكون مؤهلاً علمياً أعلى قد يمتلكون أيضاً مهارات تدريسية أعلى، وقدرات على استخدام الوسائل التكنولوجية بشكل أفضل من المعلمين الذين يمتلكون مؤهلاً علمياً أدنى، وهذا يعزز اتجاهاتهم نحو أهمية دمج واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

التوصيات

في ضوء النتائج فإن الدراسة توصي:

1. نشر الوعي لكافة عناصر العملية التعليمية (المعلم، الطالب، أولياء الأمور) حول أهمية دمج وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية مع التنبيه لتأثيراتها السلبية على الطلبة.

2. تعزيز سبل استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، والتخلص من العقبات التي تمنع من توظيفها في عملية التعلم والتعليم.
3. قيام وزارة التربية والتعليم بالعمل على دمج وسائل التواصل الاجتماعي في المناهج الدراسية، وحث المعلمين على استثمار إيجابياتها في العملية التعليمية وذلك لمواكبة التطورات التكنولوجية.
4. تسهيل سبل تطوير المعلم مهنيًا لما في ذلك من أهمية في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، بالإضافة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

References (Arabic & English)

- Abdul Latif, O. (2012). Proposed strategy based on social structure throug Social networking sites for the development of motivation for achievement and the trend towards science in the students of the stage Preparatory. *Journal of Scientific Education*, 15(4),1-45.
- Al-Amoudi, G. (2009). Social Software in the Web-based Learning System: Networks Social Model. *First International Conference on e-Learning and Distance Learning*. Riyadh, Kingdom Saudi Arabia, 19-21 April 2009, 1- 17.
- Al-Ghamlas, K. & al- Qamizi, H. (2016). the extent of employment of social media in the teaching and learning processes in Saudi universities from the point of view of faculty members. *Arab journal for Education Social Studies*. (8), 45-88.
- Abu Saileik, D. (2012). *Impact of social networks on student attitudes Universities in Jordan, and their role in the development of their balanced Personality*. PhD thesis Unpublished. University of Jordan, Amman, Jordan.
- Abu Shariia, L. (2013). *Use of the students of the basic elementary stage in Jordan to sites Social Communication (Facebook) as an assistant facilitator in their learning*, Master Thesis Unpublished. University of Jordan, Amman, Jordan.
- Barhoumi, Chokri. (2015). The Effectiveness of Whats App Mobile Learning Activities Guided by Activity Theory on Students' Knowledge Management. *Contemporary Education Technology*, 6(3), 221-238.
- Boyd, D.M. & Ellison, N.B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, And Scholarship. *Journal of Computer Mediated Communication*, 13(1), 210–230.

- Calvani, A. Bonaiuti, G.& Fini, A. (2008). Lifelong learning: what role for e- learning 2.0? *Journal of e-Learning and Knowledge Society*, 4(1), 179 – 187.
- Dabeesi, A. & Tahaat, Z. (2013). The role of social networks in Formation of public opinion among Jordanian university students. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 40 (1), 66-81.
- Dan Dao, M. (2013). *Using Social Media Sites in Online Teaching and Learning Activities to Facilitate Students' Learning Autonomy: A Case Study*. Unpublished Doctoral Dissertation, Texas Tech University, United States.
- Duraich, A. (2015). The reality of the use of social networks in the education of students College of Teachers, King Saud University *Journal of the Federation of Arab Universities for Research in Higher Education*, 3 (2), 91- 102.
- Gittas, J. (2011). *Production of Arabic Culture and its Consumption through Digital Space Digital as a Tool for Arab Cultural Development*, Beirut: Arab Thought Foundation.
- Ibrahim, K. (2014). the reality of the use of social networks in the process Education, *Educational Sciences*. Egypt, 2 (3), 415 - 476.
- Kahveci, N. (2015). Pre Service Teachers Conceptions on Use of Social Media in Social Studies Education. *International Journal of Progressive Education*, 11(1), 82-100.
- Minocha, Sh. (2009). A case study-based investigation of students' experiences with social software tools. *New Review of Hypermedia and Multimedia*, 15(3), 245–265.
- Siddiqui, Sh. & Singh, T. (2016). Social Media its Impact with Positive and Negative Aspects. *International Journal of Computer Applications Technology and Research*, 5(2), 71 – 75.
- Yunus, M. & Salehi, H. (2012). The Effectiveness of Facebook Group Teaching and Improving Writing: Students' Perceptions. *International Journal of Education and Information Technologies*, 1(6), 87-96.
- Zgheib, G. (2014). *Social Media Use in Higher Education: An Exploratory Multiple-Case Study*. Unpublished Doctoral Dissertation, George Mason University, Fairfax, VA.